COMMISSARIAT
FOR REFUGEES AND MIGRATION
OF THE REPUBLIC OF SERBIA

CRISIS
RESPONSE
AND POLICY
CENTRE

التاريخ والتنظيم الدستوري لجمهورية صربيا

التاريخ والتنظيم الدستوري لجمهورية صربيا

التاريخ والتنظيم الدستوري لجمهورية صربيا

الناشر: مركز سياسات الأزمات والاستجابة لها

بلغراد ,Orfelinova 33

office@crpc.rs

www.crpc.rs

الناشر: فلاديمير سيكلوتشا

المحرر: فلاديمير سيكلوتشا

المؤلفون: يوفان ريستيتش وبرانيسلافا بوكوشيفسكي كومالاكانتا

المراجعون: البروفيسورة الدكتورة إيما بتروفيتش؛ إيفانا فوكاشيفيتش بيتي بكالوريوس في القانون

المترجم : ايفان ادريس

التصميم والتخطيط: ميلوش مارينكوفيتش

صورة الغلاف: سورا شيمازاكي

طباعة: بروف، بلغراد

التداول: 50

بلغراد 2024

COMMISSARIAT
FOR REFUGEES AND MIGRATION
OF THE REPUBLIC OF SERBIA

دعمت مفوضية اللاجئين والهجرة في جمهورية صربيا تطوير ونشر المنشور بعنوان "التاريخ والتنظيم الدستوري لجمهورية صربيا". تمثل الآراء الواردة في هذا المنشور آراء المؤلف أو الناشر ولا تعكس بالضرورة آراء مفوضية شؤون اللاجئين والهجرة في جمهورية صربيا.

المحتوى

1. تاريخ جمهورية صربيا 1

1.1. ثقافات ما قبل التاريخ في أراضي صربيا اليوم 1

1.2. البلقان في زمن روما 1

1.3. هجرة السلاف في البلقان والتحويل 2

1.4. الدول الأولى على أراضي صربيا 3

1.5. صربيا في العصور الوسطى في عصر نيمانيتشا(1168-1355) 3

1.6. عصر فيليكاشا والمعركة في كوسوفو(1355-1389) 4

1.7. صربيا باعتبارها تابعة لتركيا والاستبداد الصربي (1389-1459) 4

1.8. الحكم التركي المباشر والتمرد والهجرة(1459-1804) 5

1.9. الانتفاضة الصربية الكبرى والتحرر من الأتراك (1804-1815) 6

1.10. إمارة صربيا المتمتعة بالحكم الذاتي (1816-1882) 6

1.11. مملكة صربيا حتى حروب البلقان (1882-1912) 7

1.12. حروب البلقان (1912-1913) 7

1.13. صربيا في الحرب العالمية الأولى (1914-1918) 8

1.14. مملكة السلاف الجنوبيين- يوغسلافيا الاولى (1918-1941) 8

1.15. الحرب العالمية الثانية على أراضي صربيا (1941-1945) 9

1.16. صربيا في يوغوسلافيا الاشتراكية في عهد تيتو (1943-1980) 10

1.17. موت تيتو وصربيا في يوغوسلافيا الاشتراكية بعد تيتو (1980-1991) 11

1.18. تفكك يوغوسلافيا الاشتراكية (1991-1992) 11

1.19. صربيا في يوغوسلافيا الثالثة (1992-2000) 12

1.20. صربيا والجبل الأسود بعد عام 2000 13

2. النظام الدستوري لجمهورية صربيا 14

3. الأدب 18

1. تاريخ جمهورية صربيا

1.1. ثقافات ما قبل التاريخ في أراضي صربيا اليوم

تعود أولى آثار الوجود البشري على أراضي صربيا اليوم إلى العصر الجليدي الأخير، أي قبل الميلاد بنحو 40 ألف سنة. عاش الناس في الكهوف، معظمها في شرق صربيا. حوالي عام 20000 قبل الميلاد، بدأوا العيش في الهواء الطلق، في المعسكرات، واصطادوا الماموث. تم العثور على آثار لهذه المجتمعات في الأراضي المنخفضة بانونيا، على أراضي فويفودينا (شمال صربيا اليوم).

في نهاية العصر الجليدي، وبالتحديد عند انتقاله إلى العصر الحالي (حوالي 8500 سنة قبل الميلاد)، أصبح المناخ غير مستقر للغاية، مما أدى إلى تحويل الطبيعة بأكملها بشكل أساسي، من التربة، عبر مجاري الأنهار، إلى النباتات والحيوانات. كانت المنطقة الوحيدة المحمية نسبيًا من هذه التغييرات هي مضيق جيردابسكا الضخم الذي يمر عبره نهر الدانوب، عند الانتقال من بانونيا إلى سهل فالاشكا. هناك نشأت إحدى ثقافات ما قبل التاريخ الأكثر تعقيدًا في أوروبا - ثقافة ليبنسكي فير (6700 - 5500 قبل الميلاد). وقام أعضاؤها ببناء المنازل والساحات وفق نمط ثابت، كما صنعوا أسلحة صيد محددة للغاية. كانت المقدسات والمنحوتات الحجرية (غالبًا ما تكون على شكل رأس بشري يشبه السمكة) موحدة.

ثقافة ما قبل التاريخ العظيمة الثانية، والمعروفة باسم فينتشا (بعد مستوطنة فينتشا، بالقرب من بلغراد)، تنبع من العصر الحجري الحديث (بيت حجري أصغر سنا)، أي. الألفية السادسة والخامسة قبل الميلاد وتعتبر الأكثر تقدما من الناحية الفنية من تلك الفترة في العالم كله، لأن أفرادها عرفوا كيفية معالجة النحاس. غطى شعب فينتا كامل أراضي صربيا وأجزاء مما يعرف اليوم برومانيا وبلغاريا واليونان ومقدونيا والبوسنة والهرسك وكرواتيا. لم يتم بعد فك الرموز التي نحتها شعب فينتشا في الفخار والتماثيل.

2.1. البلقان في زمن روما

أقدم الشعوب المعروفة التي سكنت صربيا قبل وصول الرومان مباشرة هي الإيليريون والتراقيون والداقيون والكلت. سكن الإليريون الجنوب والغرب، وعاش التراقيون في الجنوب الشرقي، وعاش الداقيون في شمال صربيا. السلتيون، الذين يعتبرون مؤسسي المستوطنات التي نشأت منها بلغراد ونوفي ساد اليوم، جاءوا في القرن الثالث قبل الميلاد. الممالك الأولى على أراضي صربيا كانت سكورديسكا (الشعب السلتي) والداقيون والدردانيون (الشعب الإيليري). كانت عاصمة الدولة سكورديسكا هي بلغراد اليوم، والتي كانت تسمى آنذاك سينجيدون.

وفي نهاية القرن الثالث قبل الميلاد، بدأ الرومان في غزو شبه جزيرة البلقان. في البداية هزموا الإليريين، ثم اتجهوا نحو نهر الدانوب وسهل بانونيا، حيث هزموا الدردانيين والسكورديشي. وفي بداية العصر الجديد، أصبحت منطقة البلقان بأكملها تحت سيطرة روما، وتم إنشاء مقاطعات مويسيا وبانونيا ودالماتيا على أراضي صربيا. كان مركز مويسيا هو سينجيدونوم، سينجيدون سابقًا. أصبحت سيرميوم المجاورة (سريمسكا ميتروفيتشا اليوم) في عهد الإمبراطور دقلديانوس (284-305) واحدة من العواصم الرومانية الأربع. تم بناء سلسلة من المدن الرومانية المرتبطة بالطرق على طول نهر الدانوب. وكانت أكبر مدينة

في وسط صربيا هي نايسوس (نيش اليوم)، حيث ولد آخر إمبراطور روماني عظيم، قسطنطين الكبير (307-337)

تم تقسيم الإمبراطورية الرومانية إدارياً إلى الغرب (وعاصمته روما) والشرق (وعاصمته القسطنطينية، التي عرفت فيما بعد بالقسطنطينية وإسطنبول) تحت حكم الإمبراطوريين فالنتينيان وفالنس، في النصف الثاني من القرن الرابع. أصبح هذا التقسيم دائمًا في عام 395.

عندما توفي الإمبراطور ثيودوسيوس، آخر حاكم مشترك لكلا شطري البلاد. مرت الحدود عبر صربيا اليوم، وأصبح معظمها جزءًا من الإمبراطورية الشرقية، المعروفة اليوم باسم بيزنطة.

بسبب تهديدات البرابرة، أصبحت حدود الدانوب للإمبراطورية الرومانية محصنة (ما يسمى بجير الدانوب). وفي القرن الخامس، اخترق الهون الدفاعات على نهر الدانوب ودمروا بانونيا، ولم تتعاف المدن الرومانية أبدًا من تلك الكارثة الرهيبة. ولم يتجدد مفهومهم الحضري القديم، بل أصبحوا تحصينات.

3.1. هجرة السلاف في البلقان والتحويل

دفع غزو الهون الشعوب البربرية الأخرى إلى حدود الإمبراطورية الرومانية الغربية والشرقية. توقفت الإمبراطورية الغربية عن الوجود قرب نهاية القرن الخامس الميلادي، بينما استمرت الإمبراطورية الشرقية في المقاومة، وتعرضت حدودها على نهر الدانوب باستمرار لهجمات السلافيين والآفار. في وقت مبكر من عام 602، اخترقت هاتان القبيلتان الدفاعات الحدودية البيزنطية، وبعد عشر سنوات وجدت مدينة سالونيك الواقعة على ساحل بحر إيجه نفسها تحت الحصار السلافي. كما وجدت قبيلة الصرب السلافية نفسها هناك، ومنحهم الإمبراطور البيزنطي هرقل أرضًا في المنطقة. سُميت تلك الدولة سيرفيا. لكن الصرب سرعان ما انسحبوا من هناك وطلبوا منطقة أخرى للاستيطان.

في هذه الأثناء، دخل السلاف والأفار في صراع. اهتزت سيادة الآفار في البلقان بشكل خطير، لذلك تمكنت قبيلتان سلافيتان، الصرب والكروات، من الاستقرار في هذه المنطقة دون عوائق. وكانت المناطق التي سيطروا عليها تسمى "سكلافينيانا".

في الاصطدام مع الثقافة المسيحية في البلقان، بدأ كلا هذين الشعبين الوثنيين (الذين يؤمنون بآلهات كثيرة) في اعتناق المسيحية,سواء بشكل طبيعي أو تحت الإكراه. خلال القرن الحادي عشر، كان تأثير روما أقوى في الجزء الغربي من البلقان وفي دالماتيا، لذلك قبل الكروات والسلوفينيون (أمة سلافية أخرى) الإيمان المسيحي الكاثوليكي الروماني. في الشرق، على أراضي بيزنطة، كان تأثير القسطنطينية هو السائد. ولهذا السبب اعتنق الصرب الديانة المسيحية الأرثوذكسية.

4.1. الدول الأولى على أراضي صربيا

تم إنشاء أول دولة صربية، وهي إمارة صربيا، في القرن الثامن الميلادي، ويعتقد المؤرخون أن تشكيلها تأثر إما ببيزنطة أو بلغاريا المجاورة، التي أرادت السيطرة على منطقة البلقان الوسطى. كان أول أمير صربي معروف هو فيشيسلاف، وكان أول أمير معروف عنه هو فلاستيمير، وهو أيضًا مؤسس سلالة فلاستيميروفيتش. خلال حياته، تم تعميد الصرب وبدأوا في تعلم القراءة والكتابة. وكانت عاصمة الإمارة مدينة راس. كثيرا ما اشتبكت الإمارة مع البلغار الذين احتلوها في النصف الأول من القرن العاشر. بعد بضع سنوات، طردهم شاسلاف كلونيميروفيتش، الذي أصبح أقوى حاكم بين عائلة فلاستيميروفيتش. في نهاية القرن العاشر، تم غزو الإمارة من قبل بيزنطة، ثم أصبحت هذه المنطقة جزءًا من الإمبراطورية البلغارية القوية، التي دمرها الإمبراطور البيزنطي فاسيلي الثاني بلغاروبيتسا في عام 1018.

في القرن الحادي عشر في أراضي الجبل الأسود اليوم دولة صربية أخرى تكتسب أهمية،دوكليا. ناضلت سلالة فوجيسافليفيتش الحاكمة من أجل استقلال دوكليا عن بيزنطة. أعطى فوييسافلجيفيتش أول حاكم صربي أصبح قديسًا (يوفان فلاديمير) وأول ملك صربي – ميخايلو.

عندما وقعت دوكليا في أزمة وفقدت جزءًا من أراضيها، استولت راشكا (التي سميت على اسم مدينة راس) على أولوية القتال ضد البيزنطيين، والتي لم يكن يقودها الأمراء أو الملوك، بل المحافظون (الذين كانوا لقب حاكم، ولكن ليس برتبة ملك).

5.1. صربيا في العصور الوسطى في عصر نيمانيتشا(1168-1355)

عندما تولى المحافظ العظيم ستيفان نيمانيا السلطة في راشكا (عام 1168)، بدأت حقبة جديدة في صربيا في العصور الوسطى، تُعرف باسم عصر أسرة نيمانيتشا. لقد حكمت صربيا لما يزيد قليلاً عن 200 عام (1168-1371). حرر سلف السلالة، ستيفان نيمانيا، نفسه من قوة بيزنطة، التي كانت تفقد قوتها بشكل متزايد، وتمكن من توحيد الأراضي الصربية. حصلت الكنيسة الصربية على الاستقلال (الاستقلال الذاتي للكنيسة) في عام 1219 بفضل راستكو ابن نيمانيا، الذي أصبح أول رئيس أساقفة صربي. بسبب فضله في نشر الدين بين الصرب، يُعرف راستكو اليوم باسم القديس سافا - أحد أعظم القديسين الصرب.

أصبح نجل نيمانيا، ستيفان برفوفينتشاني، أول ملك صربي من سلالة نيمانيتشا. خلال فترة المملكة، كان أهم الحكام هم الأخوين دراغوتين وميلوتين وابن ميلوتين ستيفان ديتشانسكي. توسعت صربيا لأول مرة إلى بلغراد في عهد دراغوتين (1284)، وحتى ذلك الحين كانت المدينة تحت حكم المجر، وهي دولة تقع شمال نهر السافا والدانوب. كان ميلوتين دبلوماسيًا قديرًا، واشتهر بصفته باني كنيسة (جراتشانيتسا). قام ستيفان ديتشانسكي أيضًا ببناء الكنائس والأديرة (فيسوكي ديتشاني) وكان والد ستيفان دوشان، أول إمبراطور صربي وأشهر حاكم من عائلة نيمانيتش.(1331-1355)

في عهد دوشان، الملقب بـ "القوي"، كانت صربيا في العصور الوسطى تمتلك أكبر مساحة من الأرض، وبفضل الحرب الأهلية في بيزنطة، وصلت إلى ثلاثة بحار: البحر الأدرياتيكي والبحر الأيوني وبحر إيجه. في عام 1346، أعلن دوشان نفسه إمبراطورًا على "الصرب واليونانيين"، مما أكد طموحه في أن

يصبح إمبراطور بيزنطة. لقد أحضر القانون الصربي الأول، قانون دوشان (1349). وأثناء الاستعدادات لفتح القسطنطينية مات فجأة. وخلفه ابنه أوروش، الذي تم خلال فترة حكمه تقسيم الأراضي الصربية الكبيرة إلى مناطق مجزأة، بسبب قوة وجشع أقطاب المنطقة الذين سيطروا على تلك المناطق. توفي أوروش عام 1371، وتوفيت معه عائلة نيمانيتشا.

6.1. عصر فيليكاشا والمعركة في كوسوفو(1355-1389)

لم يتمكن القيصر أوروش من كبح جماح النبلاء الصرب وطموحاتهم، لذلك أطلق عليه الناس لقب "أوروش الضعيف". توج العنف والعداوات بين العظماء القوة الصربية في اللحظات التي غزا فيها العثمانيون من الجنوب، الذين أضعفت هجماتهم بشكل كبير بيزنطة المسحوقة بالفعل، والتي تقلصت الآن إلى محيط القسطنطينية.

واشتبك الصرب مع العثمانيين لأول مرة في معركة ماريكا عام 1371 وتعرضوا لهزيمة كبيرة. توفي أحد رجال الصرب العظماء، الملك فوكاشين، في ساحة المعركة، وخلفه ابنه الملك ماركو، المعروف باسم "الملك ماركو" في الأغاني الشعبية الملحمية. بعد وفاة الإمبراطور أوروش، كان من المفترض أن يصبح الحاكم الأعلى الجديد للأراضي الصربية، لكن النبلاء لم يتعرفوا عليه. ومن أجل الدفاع عن أراضيه الصغيرة، أصبح الملك ماركو تابعًا لتركيا (تعبيرًا عن موقف الدولة وحاكمها التابع لتركيا، والذي، من بين أمور أخرى، يعني ضمنًا الالتزام بالقتال من أجلها).

حاول الأمير لازار هربليانوفيتش، وهو أيضًا أحد الرجال العظماء، توحيد الأراضي الصربية بغرض الدفاع ضد الهجوم الجديد المؤكد للعثمانيين. أرسل رجل عظيم آخر، فوك برانكوفيتش، قوات لمساعدة لازار في المعركة الحاسمة في كوسوفو، في 28 يونيو 1389. وانتهت المعركة بخسائر فادحة من الجانبين، ومقتل الأمير لازار وقائد الجيش التركي السلطان مراد.

تعد معركة كوسوفو جزءًا مهمًا من الهوية الصربية وقد دارت رحاها في 28 يونيو 1389 في فيدوفدان. من خلال الأغاني الملحمية، ابتكر الشعب أسطورة عن الهزيمة العسكرية لصربيا في كوسوفو وعن فوك برانكوفيتش باعتباره خائنًا، لأنه بعد معاناة أدرك أن المعركة خسرت وسحب المقاتلين من ساحة المعركة. على الجانب الآخر. في المقابل، ارتقى الملك ماركو، الذي لم يشارك في حرب كوسوفو، في الأغاني الملحمية الشعبية إلى مستوى البطل الشعبي الذي يمتطي حصان شارك و"يحرث الطرق" للأتراك. توفي عام 1395 وهو يقاتل من أجل الدولة العثمانية.

7.1. صربيا باعتبارها تابعة لتركيا والاستبداد الصربي (1389-1459)

أمضت صربيا في العصور الوسطى السبعين عامًا الأخيرة من وجودها كدولة في الغالب في وضع تابع لتركيا. تم وضع هذه السياسة من قبل أرملة الأمير لازار المقتول، الأميرة ميليتسا، مع العلم أن صربيا بجيشها المنهك بعد معركة كوسوفو لا تستطيع التعامل مع الإمبراطورية العثمانية القوية. حتى أنها تزوجت ابنتها من السلطان التركي الجديد.

عندما بلغ ستيفان نجل ميليتسا ولازا سن الرشد، أصبح الحاكم الصربي. شارك في الحروب إلى جانب تركيا، كما قاتل لصالح المجر التي منحته بلغراد، وهي مدينة كبيرة على الحدود الشمالية لصربيا تجري على طول نهري سافا والدانوب.

وازن ستيفان بين الدولة العثمانية المسلمة والمجر المسيحية. خلال فترة حكمه، استعادت صربيا جميع الأراضي التي كان يسيطر عليها الأمير لازار تقريبًا، وشهدت ازدهارًا اقتصاديًا وثقافيًا كبيرًا. كان ستيفان متعلما للغاية، وكان يشارك في الفن. كان شاعرًا وكتب أحد أهم أعمال الأدب الصربي في العصور الوسطى، سلوفو ليوبفي. حصل على لقب الطاغية من بيزنطة.

بعد وفاة ستيفان، أصبح دجورادج برانكوفيتش، ابن فوك برانكوفيتش، هو الطاغية. كان عليه أن يعيد بلغراد إلى المجر، لذلك قام ببناء عاصمة صربية جديدة، سميديريفو. خلال فترة حكمه، هاجم الأتراك صربيا ودول البلقان الأخرى بشراسة متزايدة. وفي وقت ما (في عام 1439)، احتلوا صربيا، وفر دجورادج إلى المجر، لكنه تلقى مساعدة عسكرية من المجريين والرومانيين واستعاد البلاد بأكملها (في عام 1444). في هذه الأثناء، لم يعد الحامي الأعظم للصرب، البيزنطية الأرثوذكسية، موجودًا (سقوط القسطنطينية، 1453). هاجم الأتراك مرة أخرى، وفشل دجورادج في إقناع الحلفاء الغربيين بتقديم المساعدة العسكرية له مرة أخرى. بعد وفاته، سقطت صربيا المعذبة بالتأكيد في أيدي الأتراك عام 1459.

8.1. الحكم التركي المباشر والتمرد والهجرة(1459-1804)

مع سقوط سميديريفو عام 1459، اختفت صربيا في العصور الوسطى كدولة، لكن بعض المناطق الصربية، مثل زيتا (الجبل الأسود اليوم)، نجت حتى عام 1496. شمال نهر السافا والدانوب، في منطقة فويفودينا (شمال صربيا اليوم) وسلافونيا (شرق كرواتيا اليوم)، نبلاء صرب، يحملون لقب طاغية، وغيرهم من أفراد النبلاء، الذين عاشوا في المجر، حصلوا على ممتلكات كبيرة من الأراضي من الملك المجري، وبهذه الطريقة كانوا قادة شعبهم خارج الوطن الأم.

ومع ذلك، في القرن السادس عشر، غزا الأتراك تلك الأراضي أيضًا، ووصلوا إلى فيينا في الغرب وبودابست في الشمال. توفي آخر طاغية صربي، بافلي باكيتش، عام 1537 وهو يقاتل الأتراك ضمن جيش مشترك من النمساويين والمجريين والكروات.

وعلى مدار الـ 250 عامًا التالية، حكم الأتراك الأراضي الصربية جنوب نهر السافا والدانوب، مع انقطاعات بين الحين والاخر، وليس كامل الأراضي التي يعيش فيها الصرب. وبتحريض من النمساويين الهابسبورغيين الذين كانوا في حالة حرب مع العثمانيين، ثار الصرب وطردوا الغزاة الأتراك لفترة قصيرة. وعلى أراضي بلغراد وشوماديا (الجزء الأوسط من صربيا اليوم) لمدة 20 عامًا، كانت هناك دولة صربية تتمتع بالحكم الذاتي تحت حكم تاج هابسبورغ (1718-1739).ومع ذلك، كلما توصل الأتراك والنمساويون إلى السلام، يعود الصرب إلى الحكم التركي ويتعرضون للانتقام. خوفًا من الانتقام، انتقل الصرب من كوسوفو وميتوهيا وغيرها من المناطق الصربية الجنوبية بشكل جماعي إلى الشمال، إلى الأراضي الخاضعة للسيطرة النمساوية. حدثت هجرتان كبيرتان من هذا القبيل.

9.1. الانتفاضة الصربية الكبرى والتحرر من الأتراك (1804-1815)

وفي عام 1804 اندلعت انتفاضة كبيرة في صربيا ضد المحتل التركي. في البداية، كانت ثورة ضد الإنكشارية المتمردة ("داهيا") الذين استولوا بالقوة في عام 1801 على السلطة في الجزء الأكبر من أراضي صربيا اليوم من ممثلي الحكومة الإمبراطورية وعلقوا حقوق الحكم الذاتي التي كان الصرب يتمتعون بها في ظل حكم الإمبراطورية. الإدارة العثمانية. وكان سبب الانتفاضة هو ما يسمى بـ "قطع الأمراء" أي. القتل الجماعي لـ 72 من القادة الصرب البارزين في يناير 1804، وبدأت الانتفاضة على يد أحد القادة الصرب الباقين على قيد الحياة، وهو جورجي بيتروفيتش، المعروف أيضًا باسم كارادورجي (جورج الاسود)، الذي تلقى تدريبًا عسكريًا من النمساويين واكتسب شهرة في القتال مع -1788 (1791الأتراك في الحرب النمساوية التركية.

لقد فات الوقت بالنسبة لي، لذا لا يسعني إلا أن أشعر بالمرض، لا يسعني إلا أن أشعر بهذه الطريقة. هزمهم متمردو كارادجودجي. سأنشرها مرة أخرى وسأنشرها مرة أخرى. وفي عام 1805، تم إنشاء حكومة وبرلمان، وتم إلغاء الإقطاع، وتم تحرير الفلاحين وتسليم أراضيهم لهم.

عرض السلطان بعد ذلك على صربيا قدرًا كبيرًا من الحكم الذاتي، لكن كارادجوردج رفض ذلك. واصل المتمردون القتال، بتشجيع من الدعم الروسي، وحرروا بلغراد في عام 1807. ومع ذلك، فإن هجوم نابليون على روسيا، واختفاء الدعم الروسي للصرب، والخلاف بين المتمردين، سمح للأتراك بقمع انتفاضة عام 1813، المعروفة اليوم باسم الانتفاضة الصربية الأولى. فر كارادجوردج إلى النمسا التي اعتقلته لكنها سمحت له بالذهاب إلى روسيا. ومن ناحية أخرى، منعته من مغادرة البلاد.

على الرغم من وعد تركيا بالعفو، إلا أنه تم تنفيذ الإرهاب على السكان الصرب، والذي اشتد بعد تمرد فاشل آخر (تمرد هادجي برودانوفا بونا، 1814). كان التمرد الجديد أمرًا لا مفر منه واندلع عام 1815 تحت قيادة ميلوش أوبرينوفيتش، أحد قادة الانتفاضة الصربية الأولى.

أدت الانتفاضة الصربية الثانية إلى هزيمة سريعة للأتراك، وقبل ميلوش عرض السلطان بالحكم الذاتي في نهاية عام 1815، وهو ما رفضه كارادجوردج ذات مرة. كارادجوردج، على أجنحة فكرة انتفاضة البلقان بأكملها ضد الأتراك، عاد سرا من روسيا إلى صربيا في عام 1817. اكتشف ميلوش أوبرينوفيتش الأمر وأمر بإعدامه، خوفًا من أن يتخلوا عن اتفاقية الحكم الذاتي إذا علم الأتراك بوصول كارادجوردج.

10.1 . إمارة صربيا المتمتعة بالحكم الذاتي .(1816-1882)

ميلوش أوبرينوفيتش (المعروف أيضًا باسم ميلوش العظيم) أصبح أميرًا الحاكم المطلق لإمارة صربيا - دولة مستقلة تخضع للسلطة العليا للإمبراطورية العثمانية، وكذلك مؤسس سلالة أوبرينوفيتش. كان خصمها الرئيسي هو سلالة كارادجوردج، من نسل كارادجوردج بيتروفيتش. احتلت عائلة أوبرينوفيتش العرش في الغالب، حتى مقتل الملك ألكسندر الأول أوبرينوفيتش (في عام 1903). كان الفلاحون في الإمارة أحرارًا ولم يكن هناك حاكم.

كانت الإمارة رسميًا تحت حكم الأتراك من عام 1815 إلى عام 1878. واضطرت إلى دفع جزية سنوية للسلطان وتحمل حامية عسكرية تركية على أراضيها. في عهد الأمير ميخائيل الثالث أوبرينوفيتش عام

1867، طرد الصرب الجنود الأتراك. تم الاعتراف باستقلال صربيا في مؤتمر برلين عام 1878، وتم إعلانها مملكة بعد أربع سنوات.

تم تقليص أراضي الإمارة في البداية إلى بلغراد باشالوك، لكنها توسعت تدريجيًا إلى الأراضي الصربية الأخرى. كانت عاصمة الإمارة في البداية كراغويفاتش، ثم بلغراد.

تم تحديد الوضع الدولي للإمارة من خلال العلاقات بين ثلاث قوى عظمى: النمسا-المجر (التي اعتمد أوبرينوفيتش على دعمها بشكل متزايد)، وروسيا (التي كانت صربيا تحت حمايتها) وتركيا (التي كانت قوتها في البلقان تضعف). كانت إمارة صربيا متحالفة مع الجبل الأسود، الدولة السلافية الجنوبية الوحيدة في البلقان التي كانت مستقلة في ذلك الوقت، وكان هناك تبادل ثقافي قوي مع كرواتيا والجالية الصربية الكبيرة في فويفودينا (كلاهما كانا جزءًا من الإمبراطورية النمساوية المجرية).

تسارعت التنمية الثقافية، وأصبح السكان يعرفون القراءة والكتابة. كانت الفكرة السائدة هي عصر التنوير، تحت تأثير المصلح العظيم دوسيتيج أوبرادوفيتش. مصلح عظيم آخر، عالم فقه اللغة واللغوي، فوك ستيفانوفيتش كارادجيتش، قام بإصلاح اللغة والأبجدية الصربية، بحيث أصبح لكل حرف من الأبجدية السيريلية الصربية لفظه الخاص.

11.1. مملكة صربيا حتى حروب البلقان (1882-1912)

أصبحت إمارة صربيا مملكة في عام 1882 وكان أول ملك لها هو ميلان الثاني أوبرينوفيتش. وربط سياسته بالنمسا والمجر، التي طلبت منه عدم إثارة الناس في البوسنة والهرسك، وهي أرض تركية سابقة وقعت تحت حكم فيينا. في عام 1885، هاجم الملك ميلان بلغاريا وهزم، مما جعل هذه الدولة البلقانية المحررة حديثًا عدوًا طويل الامد. كان ميلان الثاني زعيمًا حازمًا، لكنه اضطر إلى تقديم تنازلات، لذلك تم اعتماد دستور ليبرالي في عام 1888، مما جعل صربيا ملكية دستورية برلمانية، مع قيود كبيرة على سلطة الملك.

واصل ابن ميلان ألكسندر الأول، بصفته الملك الجديد، الاعتماد على النمسا-المجر، وعلق الدستور الليبرالي وحاول الحكم باعتباره استبداديًا. ولهذا السبب دبرت مؤامرة ضده، فقُتل في انقلاب عام 1903، بصفته آخر حاكم في السلالة، مع الملكة دراغانا ماشين. أعيد الدستور من عام 1888، وتولى الملك بيتار الأول كارادجوردجيفتش السلطة، وشهدت صربيا في عهده أكبر ازدهار لها. وفي حربي البلقان، ضمت صربيا المزيد من الأراضي (كوسوفو ومقدونيا)، لكنها دخلت في صراع مميت مع النمسا والمجر، والذي بلغ ذروته في اندلاع الحرب العالمية الأولى.

12.1. حروب البلقان (1912-1913)

أسست صربيا والجبل الأسود واليونان وبلغاريا رابطة البلقان في عام 1912 وشنت حربًا ضد الإمبراطورية العثمانية ضد رغبات روسيا والنمسا والمجر. وانتهت تلك الحرب، المعروفة اليوم بحرب البلقان الأولى، بهزيمة الإمبراطورية العثمانية التي فقدت جميع أراضيها تقريبًا في أوروبا. ثم في عام

1913، وبسبب توزيع الأراضي المحررة من الأتراك، حدث شرخ بين بلغاريا من جهة وصربيا واليونان من جهة أخرى، واندلعت حرب البلقان الثانية، التي شارك فيها الجبل الأسود ورومانيا والامبراطورية العثمانية. انتهت الحرب بهزيمة بلغاريا وانهيار اتحاد البلقان.

13.1. صربيا في الحرب العالمية الأولى (1914-1918)

انفجرت العلاقات المتوترة بالفعل بين النمسا والمجر وصربيا عندما اغتيل وريث العرش النمساوي المجري، فرانس فرديناند، في سراييفو في 28 يونيو 1914. أطلق عليه الرصاص الطالب الصربي جافريلو برينسيب، عضو منظمة ملادا البوسنة، التي دعت إلى تحرير البوسنة والهرسك من الإمبراطورية النمساوية المجرية. تم القبض على برينسيب، وأصرت السلطات في فيينا على أن السلطات في بلغراد كانت وراء جريمة القتل. وعلى الرغم من عدم وجود دليل، أرسلت الامبراطورية النمساوية المجرية وحليفتها القوية ألمانيا إنذارًا نهائيًا إلى صربيا، بهدف إذلالها. ومنذ أن رفضت صربيا ذلك، أعلنت السلطات في فيينا الحرب على صربيا في 28 يوليو 1914، وبدأت في قصف صربيا في اليوم التالي.

ما بدا في البداية وكأنه صراع بين بلدين سرعان ما تحول إلى صراع بين كتلتين عسكريتين قويتين: الوفاق (روسيا وفرنسا وبريطانيا العظمى) والقوى المركزية (ألمانيا والنمسا والمجر وتركيا وبلغاريا). اجتاحت الحرب أوروبا بأكملها، وامتدت إلى الشرق الأوسط، واستعمرت أفريقيا وبقية العالم.

في البداية حققت صربيا نجاحا كبيرا في الاشتباكات مع الجيش النمساوي المجري الذي انطلق لاحتلالها (معركة سيرسكا وكولوبارسكا 1914) ومنعت احتلال البلاد، لكن عندما تعرضت لهجوم بعد عام من قبل الجيوش الألمانية والنمساوية المجرية والبلغارية، والجيش الصربي بقيادة الملك بيتر الأول، اضطرت إلى التراجع ومغادرة البلاد، وهو ما حدث عبر الجبل الأسود وألبانيا، وصولاً إلى اليونان.

بينما كان الجيش الصربي يتعافى في جزيرة كورف، تم القضاء على سكان صربيا بسبب الفظائع التي ارتكبتها الجيوش المنتصرة الثلاثة والمجاعة ووباء التيفوس. وصلت ساعة الانتقام في سبتمبر 1918، عندما اخترق الجيش الصربي الموحد مع الحلفاء الفرنسيين جبهة سالونيك وعادوا إلى الوطن من الجنوب. استسلمت بلغاريا المحبطة، وتغير ميزان القوى في أوروبا وسرعان ما انتهت الحرب العالمية الأولى بهزيمة القوى المركزية وحل النظام الملكي النمساوي المجري.

على الرغم من خسارة ما بين ثلث وربع سكانها، خرجت صربيا من الصراع العالمي كدولة منتصرة تتمتع بسمعة دولية كبيرة، وأنشأت مع الدول السلافية الجنوبية الأخرى دولة جديدة في 1 ديسمبر 1918، مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين (أعيدت تسميتها فيما بعد يوغوسلافيا) وعاصمتها بلغراد وعلى رأسها سلالة كارادجوردجفيتش.

14.1. مملكة السلاف الجنوبيين- يوغسلافيا الاولى (1918-1941)

واجهت مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين ، التي اعترف بها العالم في معاهدة فرساي عام 1919، مشاكل عديدة مثل الإدارة المركزية والمطالبات الإقليمية لإيطاليا والعلاقات السيئة بشكل متزايد بين ممثلي

الشعوب. الذي أنشأ الدولة السلافية الجنوبية الجديدة - في المقام الاول الصرب والكروات. في عام 1920، حظرت السلطات الحزب الشيوعي اليوغوسلافي، الذي ناضل من أجل نظام الدولة والمجتمع على غرار الاتحاد السوفييتي (روسيا الإمبراطورية السابقة التي وصل فيها الشيوعيون إلى السلطة)، لكن الحزب استمر في الوجود، واكتسب المزيد والمزيد من المؤيدين. للقتال ضد المملكة. وكان من بينهم جوزيف بروز تيتو، وهو مواطن من كرواتيا، والذي سيصبح رئيسًا لذلك الحزب السياسي غير القانوني في عام 1937.

بعد ذلك، في عام 1928، في الجمعية الوطنية، أصاب نائب صربي البطل السياسي الكرواتي ستيبان راديتش بجروح قاتلة. في عام 1929، أنشأ الملك ألكسندر الأول كارادجوردجفيتش ما يسمى بدكتاتورية السادس من يناير. ألغى الدستور السابق لمملكة الصرب الكروات السلوفينيين، وأعطى الدولة اسمًا جديدًا - مملكة يوغوسلافيا - وأعلن وجود أمة واحدة (يوغوسلافيا) وقسم البلاد إداريًا إلى مقاطعات، تحمل أسماء مناطق جغرافية، دون خصائص وطنية. لقد دعا إلى دولة وحدوية ورفض مطالب الفيدرالية.

تم إخماد كفاح ألكسندر من أجل اليوغوسلافية بقتله عام 1934 في مرسيليا بفرنسا، على يد أحد أعضاء الحركة القومية المقدونية بدعم من الحركة الفاشية الكرواتية اوستا.VMRO

حكم الأمير بافل كارادجوردجفيتش يوغوسلافيا نيابة عن الملك الصغير بيتر الثاني. وفي عهده، تم التخلي عن سلامة البلاد وأصبحت كرواتيا منطقة تتمتع بالحكم الذاتي في عام 1939. ولكن في نفس العام 1939 بدأت الحرب العالمية الثانية، وفي 25 مارس 1941، انضمت مملكة يوغوسلافيا إلى الكتلة العسكرية المكونة من ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية واليابان. وبعد يومين اندلعت في بلغراد مظاهرات كبيرة وانقلاب عسكري ضد هذا الاتفاق. قام هتلر الغاضب بتأجيل الهجوم المخطط له على الاتحاد السوفيتي وأمر بشن هجوم انتقامي على يوغوسلافيا.

15.1. الحرب العالمية الثانية على أراضي صربيا (1941-1945)

في فجر يوم 6 أبريل 1941، هاجم الطيران الألماني بلغراد. فر الملك الصغير بيتر الثاني إلى لندن، وسرعان ما هُزم الجيش اليوغوسلافي وتمزقت البلاد. تم ضم أجزاء من صربيا إلى المجر وبلغاريا وألبانيا، أما الباقي، بما في ذلك بلغراد، فقد وقعت تحت الاحتلال الألماني. تم ضم المنطقة الواقعة غرب بلغراد إلى دولة كرواتيا المستقلة، وهي إنشاء دول المحور (ألمانيا وإيطاليا واليابان وحلفائهم) التي كانت تحكمها حركة أوستاشا الفاشية اليمينية المتطرفة.

في يوليو 1941، حدثت انتفاضة مسلحة في صربيا، ودعا الثوار إلى اندلاعها تحت قيادة الزعيم الشيوعي اليوغوسلافي جوزيب بروز تيتو. رد الألمان بإطلاق النار الجماعي على السكان في كراغويفاتش وكراليفو. في خريف عام 1941، شكل الثوار جمهورية أوجيتشكا التي لم تدم طويلًا، وهي أول منطقة حرة في أوروبا المحتلة. وحتى ذلك الحين، تعاونوا مع حركة تشيتنيشكا التي شكلت بقية الجيش الملكي اليوغوسلافي، ثم حدث صراع بينهما. من ناحية، تعاون الشيتنيك مع المحتل، ومن ناحية أخرى، اعتبروا حركة مقاومة مشروعة ضد الألمان.

قام الثوار (الحزبيون) بنشر أنشطة المتمردين في جميع أنحاء يوغوسلافيا. في نهاية عام 1942، أصبح الثوار جيش التحرير الشعبي ليوغوسلافيا، وتحولت تفضيلات الحلفاء من الشيتنيك إلى الثوار، الذين أعلن مجلسهم الحربي، AVNOJ(المجلس المناهض للفاشية لتحرير شعب يوغوسلافيا)، يوم 29 نوفمبر 1943، يوغسلافيا الجديدة المكونة من ست جمهوريات اتحادية (سلوفينيا، كرواتيا، البوسنة والهرسك، الجبل الأسود، صربيا ومقدونيا). تم الاعتراف بها على الفور من قبل الحلفاء - تحالف الدول التي انتصرت لاحقًا في الحرب العالمية الثانية بقيادة بريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتي (الاتحاد السوفييتي) والصين والولايات المتحدة الأمريكية - وتم تشكيل حكومة انتقالية، مع ممثلي . AVNOJوالحكومة الملكية في المنفى.

في أكتوبر 1944، قام الثوار(الحزبيون)، بدعم من الجيش الأحمر (السوفيتي)، بتحرير بلغراد، وبحلول مايو 1945، حرروا يوغوسلافيا بأكملها. هُزِم الأوستاشا والشيتنيك، لكن التشيتنيك استمروا في القتال ضد السلطات الجديدة حتى عام 1946. لم يبق الجيش الأحمر في يوغوسلافيا ولم تصبح يوغوسلافيا أبدًا جزءًا من الكتلة السوفيتية.

16.1. صربيا في يوغوسلافيا الاشتراكية في عهد تيتو .(1943-1980)

لم تكن يوغوسلافيا الجديدة اشتراكية في البداية، لكنها أصبحت كذلك بعد فوز الشيوعيين في الانتخابات عام 1945. تم إعلان بطلان جميع قوانين عصر المملكة، وتأسيس دكتاتورية البروليتاريا في البلاد، ومصادرة ممتلكات الطبقة البرجوازية القديمة وتوزيعها على من لا يملكها.

كانت صربيا أكبر جمهورية اتحادية في يوغوسلافيا، ومرة أخرى كانت بلغراد التي يبلغ عدد سكانها مليون نسمة عاصمتها. تم إنشاء وحدتين مستقلتين على أراضي صربيا: كوسوفو، ذات الأغلبية الألبانية، وفويفودينا، ذات السكان المختلطين ومعظمهم من الصرب والهنغاريين.

بعد عام 1948، تتجه يوغوسلافيا تدريجياً نحو الغرب، لكنها تبني صورة دولة عدم الانحياز، التي يعد جواز سفرها أحد أكثر جوازات السفر قيمة في العالم. مع تيتو على رأس السلطة، أصبحت يوغوسلافيا زعيمة حركة الدول التي لا تريد أن تكون مع الولايات المتحدة أو منافسها في الحرب الباردة، الاتحاد السوفييتي. إن عبادة شخصية تيتو في البلاد كبيرة جدًا لدرجة أنه حصل على لقب الرئيس مدى الحياة. تم تسمية مدينة واحدة في كل وحدة اتحادية باسمه، وأصبح عيد ميلاده عطلة وطنية - يوم الشباب.

بعد فترة صعبة من إعادة إعمار البلاد، في الستينيات من القرن العشرين، خففت القيود الاجتماعية، وتم تقديم مفهوم الإدارة الذاتية - وهو نظام يتم فيه سؤال جميع أعضاء الشركة عن القرارات، وتغلغلت الموضة الغربية في الدولة التي تحمل الاسم الجديد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية (SFRJ) الثقافة والموسيقى.

في النصف الثاني من الستينيات، كما هو الحال في كل مكان في الغرب، كانت هناك اضطرابات اجتماعية، وفي بلغراد عام 1968 اندلع تمرد طلابي، وتم قمعه. في بداية السبعينيات، تعاملت السلطات مع إيقاظ المشاعر الوطنية في صربيا وكرواتيا.

17.1. موت تيتو وصربيا في يوغوسلافيا الاشتراكية بعد تيتو (1980-1991).

أصيب رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية طوال حياته بالمرض وتوفي في 4 مايو 1980 في ليوبليانا. ودفن في بلغراد في بيت الزهور. وكانت الجنازة التي حضرها أكبر عدد من رجال الدولة في القرن العشرين. نظرًا لعدم ترك تيتو وريثًا سياسيًا، فقد تولت رئاسة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية دوره، والتي تم تقديم أعضائها من قبل رؤساء ست جمهوريات ومقاطعتين تتمتعان بالحكم الذاتي. تغير الرئيس في كل عام.

تميزت السنوات الأولى بعد تيتو بتحرير حرية التعبير وازدهار كبير للثقافة الشعبية. ومع ذلك، تميزت هذه الفترة بأزمات سياسية واقتصادية، وستصل المشاكل الاقتصادية إلى ذروتها مع ارتفاع معدل التضخم في عامي 1988 و1989

في عام 1986، أصبح سلوبودان ميلوشيفيتش رئيسًا لاتحاد الشيوعيين في صربيا، واكتسب سلطة سياسية كبيرة بعد التعبير عن دعمه للصرب في كوسوفو وانتقاد الهيكل الدستوري آنذاك لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية، والذي كان ينص فقط على وجود مقاطعات تتمتع بالحكم الذاتي في صربيا. صربيا - كوسوفو وفويفودينا. لقد منحهم ميلوسيفيتش صلاحيات تكاد تكون مساوية لتلك التي تتمتع بها الجمهورية.

بعد حل اتحاد الشيوعيين في يوغوسلافيا، في نهاية الثمانينات، تمت الدعوة لأول انتخابات متعددة الأحزاب في البلاد. تفوز الخيارات القومية في جميع الجمهوريات، ويصبح ميلوشيفيتش رئيسًا لصربيا. ونتيجة لمثل هذه التحركات، فإن هيكل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية آخذ في الانهيار. وقلصت صربيا الحكم الذاتي في فويفودينا وكوسوفو، وأعلنت كرواتيا أن المجتمع الصربي الضخم الموجود على أراضيها أقلية قومية، الأمر الذي أدى إلى ثورة في صربيا.

بعد انتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، فقدت يوغوسلافيا أهميتها الدولية السابقة. على الرغم من تحقيق الحكومة الفيدرالية نجاحات ملحوظة، والقضاء على التضخم الهائل وإرساء أسس اقتصاد السوق الحديث، إلا أن القادة اليوغوسلافيين فشلوا في الاتفاق على المستقبل السياسي للبلاد وبدأ تفككها.

18.1. تفكك يوغوسلافيا الاشتراكية (1991-1992)

في كرواتيا، وقعت أولى الاشتباكات بين السلطات الجمهورية الجديدة والمتمردين الصرب، وفي مارس 1991، اندلعت مظاهرات معارضة ضخمة في بلغراد ضد سلوبودان ميلوسيفيتش، والتي تم قمعها بعنف.

تجري كرواتيا وسلوفينيا استفتاءين على الاستقلال، حيث صوت غالبية السكان لصالح الانفصال عن يوغوسلافيا. بعد إعلان الاستقلال في أوائل عام 1991، اندلعت صراعات مسلحة بين الدفاع الإقليمي السلوفيني والجيش الشعبي اليوغوسلافي .(JNA) وبعد عشرة أيام، وتحت تأثير الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي المستقبلي)، أُعلن وقف اختياري لاستقلال سلوفينيا وكرواتيا لمدة ثلاثة أشهر، وانسحب الجيش الوطني اليوغوسلافي من سلوفينيا. وسرعان ما اندلعت حرب واسعة النطاق على أراضي كرواتيا بين القوات المسلحة للجمهورية الانفصالية من ناحية والجيش الشعبي اليوغوسلافي والتشكيلات شبه العسكرية من صربيا والقوات المسلحة للصرب المتمردين من كرواتيا من ناحية أخرى.

أجرت مقدونيا (مقدونيا الشمالية اليوم) استفتاء خاص بها على الاستقلال خلال الحرب في غرب البلاد. صوت السكان لصالح الانفصال عن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية، ولكن لم يكن هناك صراع وانسحب الجيش الوطني الشعبي بسلام من أراضيه. قرب نهاية عام 1991، لم يبق في يوغوسلافيا سوى ثلاث جمهوريات: صربيا والجبل الأسود والبوسنة والهرسك، وبدأت دول العالم تعترف بكرواتيا وسلوفينيا كدولتين مستقلتين.

أجرت البوسنة والهرسك استفتاء على الاستقلال في عام 1992 في أجواء إعلان متمردي صرب البوسنة أنهم سينشئون دولتهم الخاصة إذا انفصلت الجمهورية، المكونة من ثلاث دول تأسيسية (المسلمون والصرب والكروات)، عن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية. ذهب حوالي 70 بالمائة من السكان إلى الاستفتاء وصوتوا لصالح الاستقلال. محاولات الوسطاء الدوليين لتجنب حرب أخرى من خلال تبني خطة لإعادة تنظيم تلك الجمهورية باءت بالفشل عندما رفضها رئيس البوسنة والهرسك. وفي أبريل 1992، اندلعت الحرب في سراييفو، والتي استمرت لمدة ثلاث سنوات.

19.1. صربيا في يوغوسلافيا الثالثة (1992-2000)

أظهر الاستفتاء في الجبل الأسود أنها لا تزال ترغب في الانضمام إلى صربيا، وشكلت الجمهوريتان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في أبريل 1992.

وفي مايو 1992، قبلت الأمم المتحدة سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك في العضوية، ثم فرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عقوبات صارمة على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، على الرغم من ادعائها أنها سحبت جيشها من البوسنة، حيث اندلعت الحرب. وكانت المواجهات مشتعلة بين صرب البوسنة والسلطات في سراييفو.

أفرغت العقوبات المتاجر وتسببت في أعلى معدلات التضخم في العالم على الإطلاق (في عام 1993). تم رفع معظم العقوبات في عام 1995 نتيجة لاتفاقية دايتون، التي أعادت السلام أخيرًا إلى البوسنة، المقسمة إلى جمهورية صربسكا واتحاد البوسنة والهرسك.

وفي السابق، فر 300 ألف شخص إلى صربيا من كرواتيا، معظمهم من جمهورية صربسكا كرايينا، التي أطيح بها في هجوم شنته القوات الحكومية في زغرب بعد أن رفضت قيادة كرايينا قبول اتفاق الحكم الذاتي داخل كرواتيا.

تفاقم عدم الرضا عن ميلوشيفيتش في شتاء عام 1996، بعد نتائج الانتخابات التي زعمت المعارضة أنها مزورة. وأصبحت بلغراد مركزاً لتظاهرات معارضة كبيرة استمرت ثلاثة أشهر، في أجواء سلمية أحياناً ومتوترة أحياناً أخرى. في نهاية المطاف، سلم ميلوشيفيتش السلطة المحلية، لكن المعارضة قاطعت الانتخابات البرلمانية التالية (1997)، لذلك عزز ميلوسيفيتش سلطته. ومن ناحية أخرى، بدأ التحالف بين صربيا والجبل الأسود يضعف. ووفقا لتعداد عام 1996، بلغ العدد الإجمالي للاجئين في صربيا أكثر من 530 ألف شخص، وحوالي 80 ألف شخص معرضون للخطر بسبب الحرب. لذلك، في جمهورية صربيا في وقت ما، كان هناك أقل بقليل من 620.000 لاجئ.

في مارس 1998، اندلع صراع في كوسوفو بين قوات الأمن الصربية وجيش تحرير كوسوفو. وبعد مرور عام، تلقت صربيا إنذاراً نهائياً للسماح لقوات حلف شمال الأطلسي بدخول كوسوفو. رفضت صربيا، فقامت 19 دولة من دول الناتو بقيادة الولايات المتحدة بشن حملة قصف ضدها استمرت 78 يومًا. لقد عانى اقتصاد صربيا، الذي لم يتعاف بعد من عقوبات الأمم المتحدة، من أضرار أكثر فظاعة من القنابل والصواريخ، كما تم استهداف أهداف مدنية كانت بعيدة جدًا عن كوسوفو.

وانتهى القصف بتوقيع اتفاق كومانوفو، الذي وافقت صربيا بموجبه على سحب قواتها من كوسوفو، واستبدالها بقوات تابعة للأمم المتحدة ـ وهو الأمر الذي تم تنظيمه آنذاك بموجب قرار الأمم المتحدة رقم 1244. وكان انسحاب القوات الصربية مصحوباً بنزوح داخلي لسكان كوسوفو. أكثر من 280 ألف صرب الكوسوفو.

فقد سلوبودان ميلوشيفيتش السلطة في 5 أكتوبر 2000، في احتجاجات ضخمة (ما يسمى بثورة 5 أكتوبر) بسبب نتائج الانتخابات الرئاسية، التي خسرها أمام خصمه فويسلاف كوشتونيتشا.

20.1. صربيا والجبل الأسود بعد عام 2000

شرعت صربيا بعد الخامس من أكتوبر، بقيادة الرئيس فويسلاف كوستونيتشا ورئيس الوزراء زوران دجيندجيتش، في إصلاحات السوق وبناء علاقات أفضل مع جيرانها والعالم الغربي.

في مارس 2003، قُتل رئيس الوزراء زوران دجيندجيتش في محاولة اغتيال في بلغراد. وأطلقت السلطات عملية شرطية واسعة النطاق تهدف إلى تدمير المجموعة الإجرامية المسؤولة عن مقتل رئيس الوزراء. وتم القبض على الجاني المباشر لجريمة القتل والحكم عليه.

تم حل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في عام 2003. يُطلق على الاتحاد الجديد اسم اتحاد دولة صربيا والجبل الأسود، وله جيش مشترك وسياسة خارجية مشتركة. وفي عام 2006، أجرى الجبل الأسود استفتاء على الاستقلال وصوت لصالح الاستقلال. ونتيجة لذلك، أعلن كل من الجبل الأسود وصربيا استقلالهما.

وفي عام 2013، أصبحت صربيا دولة مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي.

2. اللائحة الدستورية لجمهورية صربيا

جمهورية صربيا هي جمهورية ودولة وحدوية وفقًا لدستورها. وفقا للمبادئ الأساسية المعلنة في دستور جمهورية صربيا منذ عام 2006، وهو أعلى قانون للدولة، فإن أراضي جمهورية صربيا فريدة وغير قابلة للتجزئة.

تقوم جمهورية صربيا على سيادة القانون، والعدالة الاجتماعية، ومبادئ الديمقراطية المدنية، وحقوق وحريات الإنسان والأقليات، والانتماء إلى المبادئ والقيم الأوروبية. منذ عام 2013، تتمتع جمهورية صربيا بوضع المرشح لعضوية الاتحاد الأوروبي.

يوجد في جمهورية صربيا مقاطعتان تتمتعان بالحكم الذاتي: (1) فويفودينا و(2) كوسوفو وميتوهيا، والتي كانت خاضعة لنظام قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1244 منذ عام 1999.

بالإضافة إلى المقاطعات المتمتعة بالحكم الذاتي، هناك أيضًا حكومات محلية في صربيا - مدن وبلديات.

رموز الدولة لجمهورية صربيا هي العلم وشعار النبالة. العلم الوطني عبارة عن ثلاثة ألوان (أحمر، أزرق، أبيض) مع خطوط أفقية، والتي تتحرك في المنتصف نحو الصاري بمقدار سُبع الطول الإجمالي للعلم، ولها شعار صغير لصربيا. يحتوي شعار النبالة على نسر أبيض برأسين، مع درع وصليب وأربعة كؤوس وتاج نيمانيتش. اسم النشيد الوطني لجمهورية صربيا هو "عدالة الله".

يتم الاحتفال بيوم الدولة لجمهورية صربيا في 15 فبراير، إحياءً لذكرى الانتفاضة الصربية الأولى في عام 1804، وكذلك ذكرى اعتماد أول دستور صربي من عام 1835، والذي كان أحد الدساتير الديمقراطية الأولى في أوروبا.

عاصمة صربيا هي بلغراد.

اللغة الصربية والأبجدية السيريلية قيد الاستخدام الرسمي، في حين أن الاستخدام الرسمي للغات والنصوص الأخرى تنظمه القوانين.

إن حاملي السيادة في صربيا هم المواطنون الذين يمارسون هذا الحق من خلال ممثليهم المنتخبين بحرية. لا يجوز لأي هيئة حكومية أو منظمة سياسية أو مجموعة أو فرد أن يسلب السيادة من المواطنين، ولا أن يؤسس سلطة خارج نطاق إرادة المواطنين المعبر عنها بحرية.

الانتخابات في صربيا حرة ومباشرة. ويضمن الدستور حقوق الإنسان والأقليات. ولا يمكن تخفيض المستوى المحقق لحقوق الإنسان والأقليات.

ترتكز صربيا على سيادة القانون، والحكومة ملزمة بالامتثال للدستور والقوانين، وترتكز على مبدأ تقسيمها إلى سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية، تخضع لرقابة متبادلة ومتوازنة.

الجمعية الوطنية او البرلمان هي أعلى هيئة تمثيلية وصاحبة السلطة الدستورية والتشريعية في جمهورية صربيا. وتتكون من 250 نائباً، يتم انتخابهم بالاقتراع المباشر السري، وفقاً للقانون. وتستمر ولاية النائب أربع سنوات. ويتخذ مجلس الأمة قراراته بأغلبية أصوات النواب في جلسة يحضرها أغلبية النواب.

ويُنتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات. تبدأ ولاية رئيس الجمهورية عندما يؤدي رئيس الجمهورية القسم البرلمان. يتم انتخاب رئيس الجمهورية بانتخابات مباشرة، بالاقتراع السري، وفقا للقانون.

يمثل رئيس الجمهورية جمهورية صربيا في البلاد وخارجها. يصدر رئيس الجمهورية المراسيم والقرارات والقواعد والأوامر وغيرها من الاجراءات القانونية التي يحددها القانون.

لا يجوز لرئيس الجمهورية القيام بأية وظيفة عامة أو نشاط مهني آخر. ورئيس الجمهورية ملزم بالامتثال من جميع النواحي للقواعد المنظمة لتضارب المصالح عند أداء الوظائف العامة. وبموجب القانون، يحق له حل الجمعية الوطنية-البرلمان، وقيادة الجيش، وتعيين وترقية وإقالة ضباط جيش جمهورية صربيا.

الحكومة هي صاحبة السلطة التنفيذية في جمهورية صربيا. تضع الحكومة وتدير السياسة، وتنفذ القوانين والقوانين العامة الأخرى للجمعية الوطنية، وتصدر المراسيم والقوانين العامة الأخرى لغرض تنفيذ القوانين، وتقترح القوانين والقوانين العامة الأخرى على الجمعية الوطنية، وتقوم بتوجيه وتنسيق عمل إدارة اجهزة الدولة والاشراف على عملها. وتتكون الحكومة من رئيس الوزراء ونائب رئيس أو أكثر والوزراء.

إدارة الدولة مستقلة، ملزمة بالدستور والقانون، وهي مسؤولة عن عملها أمام الحكومة. يتم تنفيذ المهام الإدارية للدولة من قبل الوزارات والهيئات الإدارية الأخرى للدولة التي يحددها القانون. عمل إدارة الدولة يخضع للرقابة من قبل حامي المواطنين كهيئة حكومية مستقلة.

السلطة القضائية مستقلة وتتبع المحاكم المستقلة. أعلى محكمة في صربيا هي المحكمة العليا. القاضي مستقل ويحكم على أساس الدستور والمعاهدات الدولية المؤكدة والقوانين وقواعد القانون الدولي المقبولة عمومًا وغيرها من القوانين العامة المعتمدة وفقًا للقانون. وأحكام المحاكم ملزمة للجميع. يضمن المجلس الأعلى للقضاء، باعتباره هيئة حكومية مستقلة، ويضمن استقلال المحاكم والقضاة ورؤساء المحاكم والقضاة العاديين.

الدستور هو أعلى وثيقة قانونية في صربيا. ويجب أن تكون متوافقة مع جميع القوانين واللوائح. تتم حماية الدستور والقانون وحقوق الإنسان والأقليات والحريات من قبل المحكمة الدستورية باعتبارها هيئة حكومية مستقلة.

الجميع متساوون أمام الدستور والقانون. لكل فرد الحق في الحماية القانونية المتساوية، دون تمييز. لكل فرد الحق في الحماية القضائية في حالة انتهاك أو إنكار حق من حقوق الإنسان أو حقوق الأقليات التي يكفلها الدستور. ولا يجوز فرض العقوبة التي تشمل الحرمان من الحرية إلا من قبل المحكمة. لا يجوز احتجاز أي شخص يشتبه في ارتكابه جريمة جنائية إلا بناءً على قرار من المحكمة، إذا كان الاحتجاز ضروريًا لبدء إجراءات جنائية.

لكل شخص الحق في محاكمة عادلة أمام محكمة مستقلة ومحايدة ومؤسسة قانونًا، ويجب أن يصدر قرار المحكمة خلال فترة زمنية معقولة. لكل شخص الحق في الاستئناف أو أي وسيلة انتصاف قانونية أخرى ضد القرار الذي يقرر حقه أو التزامه أو مصلحته بناءً على القانون.

لا يجوز إدانة أي شخص بارتكاب فعل لم يكن، قبل ارتكابه، معاقباً عليه بموجب القانون أو أي نظام آخر يستند إلى القانون، ولا يمكن الحكم عليه بعقوبة لم تكن مقررة لذلك الفعل. ويعتبر كل شخص بريئاً من جريمة جنائية حتى تثبت إدانته بقرار قضائي نهائي.

ويحاكم مرتكبو الأفعال الإجرامية وغيرها من الأفعال التي يعاقب عليها مكتب المدعي العام، وهو هيئة حكومية فريدة ومستقلة. ويتولى وظيفة النيابة العامة النائب العام الأعلى ورئيس النيابة العامة والمدعون العامون. يؤمن ويضمن استقلالهم المجلس الأعلى للنيابة العامة باعتباره هيئة حكومية مستقلة.

ألغيت عقوبة الإعدام في جمهورية صربيا في عام 2002، واعتبارًا من ديسمبر 2019، من خلال تعديلات على القانون الجنائي لجمهورية صربيا، تم إدخال عقوبة السجن مدى الحياة، والتي يمكن فرضها على أخطر الجرائم.

يحظر أي تمييز، مباشر أو غير مباشر، على أي أساس، وخاصة على أساس العرق أو الجنس أو الجنسية أو الأصل الاجتماعي أو المولد أو الدين أو المعتقد السياسي أو غيره أو الوضع المالي أو الثقافة أو اللغة أو السن أو الإعاقة العقلية أو الجسدية.

يتم إنشاء الأحزاب السياسية بحرية، ويُحظر أنشطة الأحزاب التي تهدف إلى الإطاحة بالنظام الدستوري بالعنف، أو انتهاك حقوق الإنسان والأقليات المكفولة، أو التحريض على الكراهية العنصرية أو القومية أو الدينية. المساواة بين الرجل والمرأة مكفولة. ولا يجوز الزواج إلا بين رجل وامرأة.

صربيا دولة علمانية وفيها يتم فصل الكنائس والطوائف الدينية عن الدولة. ولا أحد ملزم بالإعلان عن معتقداته الدينية أو غيرها. لكل شخص الحرية في التعبير عن عقيدته أو معتقده الديني من خلال أداء الاحتفالات الدينية، وحضور الشعائر أو الدروس الدينية، بشكل فردي أو بالاشتراك مع الآخرين، وكذلك التعبير عن معتقداتهم الدينية بشكل خاص أو علني.

في صربيا، يضمن الدستور: الحرية الشخصية والأمن، والكرامة والنمو الحر للشخصية، والحق في الحياة، وحصانة السلامة الجسدية والنفسية، وحصانة الإقامة، وحرية الفكر والضمير والدين، وحرية الفكر والتعبير، والحرية التعليم، وحرية الإبداع العلمي والفني، وحرية التعبير عن الانتماء الوطني، وحرية التنقل والإقامة، وحرية التجمع وتكوين الجمعيات، واستقلالية الجامعة،الحق في المساعدة القانونية، والحق في الصحة والحماية الاجتماعية، والحق في تقديم الالتماس، وسرية الكتابة ووسائل الاتصال الأخرى، وحماية البيانات الشخصية، وحرية وسائل الإعلام، والحق في الحصول على المعلومات دون رقابة، والحق الانتخابي الشامل والمتساوي، والحق في التصويت وأن يُنتخب في انتخابات حرة ومباشرة، وسرية التصويت، وحق المواطنين في المشاركة في إدارة الشؤون العامة، وحق اللجوء، وحق الملكية، وحق الميراث، وحق العمل، الحق في الإضراب، والحق في الزواج، والحق في اتخاذ القرار بحرية بشأن ولادة الأطفال، والحق في بيئة صحية.

يعتمد التنظيم الاقتصادي في جمهورية صربيا على اقتصاد السوق، والسوق المفتوحة والحرة، وحرية تنظيم المشاريع، واستقلال الكيانات الاقتصادية، والمساواة في الملكية الخاصة وغيرها من أشكال الملكية. وحرية ريادة الأعمال. يتمتع الجميع بمكانة قانونية متساوية في السوق، بما في ذلك الأجانب. جميع أشكال الملكية متساوية. إن استخدام والتصرف في الأراضي الزراعية وأراضي الغابات وأراضي البناء الحضري في الملكية الخاصة مجاني. حماية المستهلك مضمونة. على وجه الخصوص، تُحظر الإجراءات الموجهة ضد صحة وسلامة وخصوصية المستهلكين، وكذلك جميع الإجراءات غير النزيهة في السوق.

تُحظر الأفعال التي، خلافًا للقانون، التي تقيد المنافسة الحرة عن طريق خلق أو إساءة استخدام مركز احتكار أو مهيمن.

يصبح الأشخاص في صربيا بالغين في سن 18 عامًا ثم يكتسبون القدرة على العمل، أي الحق في اتخاذ القرار بشأن حقوقهم والتزاماتهم. والالتزام بدفع الضرائب والرسوم الأخرى هو التزام عام. بنك صربيا الوطني هو البنك المركزي لجمهورية صربيا، وهو مستقل ويخضع لإشراف الجمعية الوطنية المسؤولة أمامها.

تحظر العبودية، وهو وضع مماثل للعبودية والعمل القسري. يحظر التحريض على الكراهية العنصرية والقومية والدينية. ويحظر التمييز واستيعاب الأقليات القومية.

يتمتع الأجانب في جمهورية صربيا، وفقًا للاتفاقيات الدولية، بجميع الحقوق التي يكفلها الدستور والقانون، باستثناء الحقوق التي يتمتع بها مواطنو جمهورية صربيا فقط، وفقًا للدستور والقانون. لا يجوز ترحيل الأجنبي إلا بناءً على قرار من السلطة المختصة، وبالإجراء المنصوص عليه في القانون، وإذا تم منحه الحق في الاستئناف، وفقط عندما لا يكون مهددًا بالاضطهاد بسبب عرقه أو جنسه. أو الدين أو الجنسية أو المواطنة أو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة أو الآراء السياسية أو عندما لا يكون مهددًا بانتهاك خطير للحقوق التي يكفلها الدستور. يمكن للأفراد والكيانات القانونية الأجنبية الحصول على ملكية العقارات، وفقًا للقانون أو الاتفاقية الدولية.

3. الأدب

الكتب والنشر

بوغدانوفيتش، ديميتري – تاريخ الأدب الصربي القديم (الجمعية الأدبية الصربية، 1980)

دجوردفيتش، بيتر - تاريخ الأبجدية السيريلية الصربية (معهد نشر الكتب المدرسية لجمهورية صربيا الاشتراكية ، 1971)

مجموعة المؤلفين - تاريخ الشعب الصربي من الأول إلى السادس (الجمعية الأدبية الصربية، 1982-1993)

إيفاتكوفيتش، إيفان - كيف غنينا: يوغوسلافيا وموسيقاها (لاغونا، 2013)

يوفيتش، ديان - يوغوسلافيا، البلد الذي مات (بروميتاي، زغرب، 2003)

روسو، أوريليان – ليبنسكي فير – التسلسل الزمني لثقافة شيلا كلادوفي وتفسيرها

(Brukenthal Acta Musei, VI. 1, 2011)

فيسيتش، دوشان - ثورة أطفال الاشتراكية: قصص الموجة الجديدة (لاغونا، 2020)

مصادر الانترنت

https://www.srbija.gov.rs/kosovo-metohija/20031

https://kirs.gov.rs/lat/aktuelno/oluja-nikad-nece-biti-zaboravljena/4413

www.paragraf.rs

أنظمة

دستور جمهورية صربيا (الجريدة الرسمية لجمهورية صربيا رقم 2006/92 و2021/115)

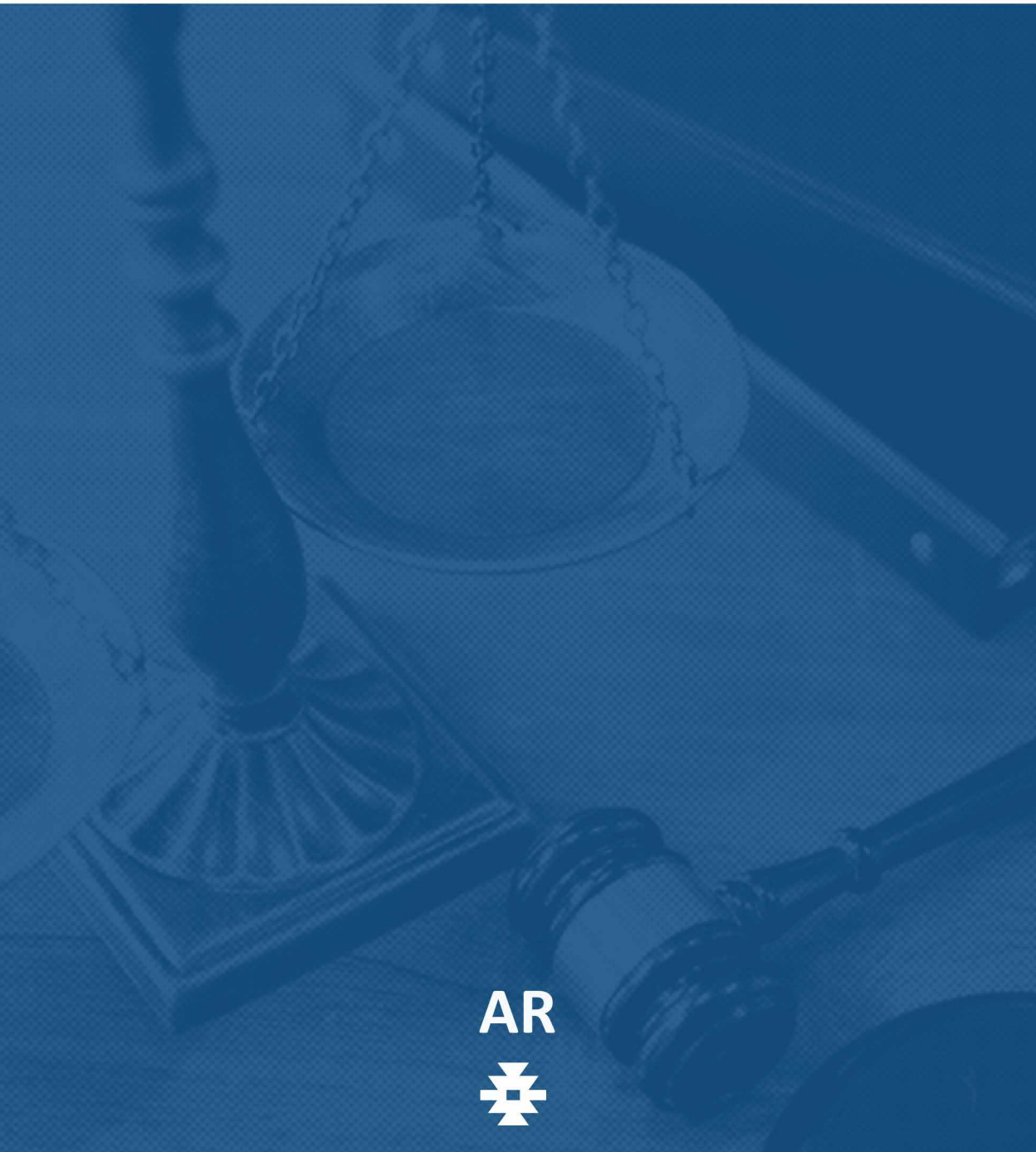

AR